

رثاء طفلة

أحقا على الزهر يسطو القدر ويقطفه في ربيع العمر
ويغنى على وردة كالدها ^ن ويسلبها من أبيض الزهر
أما كان عدلا بقا الأزهير حتى يفوح شذاها العطر
ويعبق طيبا فيحي النفوس ويرضى القلوب ويسبي النظر

فيأمية قد كساها الجمال بأنوابه الفاتكات الغرر
ويا زهرة نال منها الخريف بهوج الرياح فلم تستقر
سلى الله ربك يرخى على أليك من الصبر خير الدثر
وقضى على الحور بالله ما فتحت له من مهاوى الفكر
وما فعل الحزن في نفسه وفي رأسه من يياض الشعر
وما صار في قلبه من ندو ب وما سال من دمه واتثر
فيا طالما حذرت نفسه عليك ولم يُغْنِه ما حذر
لقد كنت نور الدجى في الحياة وكنت سنا ليلها المعتكر
أحاطك بالمطف جهد اليمين وأولاك من حبه ما قدر
فصبرا أباه على ما رزمت فحسن المثوبة أجر الصبر
وفيمن مضوا سلوة للحزين وحسبك أن مات خير البشر
سقى الله قبراً حوى حسنها بغيث غزير الحيا منهمر
وأسكنها من فسيح الجنان مقاعد صدق بأعلى السرر
وأوزعك الصبر من فضله ونحى طريقك عن كل شر
فصبر الكرام على ما قضى إله الورى ، خير ما يدخر

عبد الخالق المسبى

الدرس بمدرسة المعلمين الأولية بطنطا